

## لبنان والعرب ... (تتمة ص 1)

ونحو أي ديمقراطية؟

الثاني: بين الربيع العربي والتطرف العربي، هل ألغت الصراعات الإقليمية والدولية حدود سايبس – بيكو الغابطة لمصلحة حدود متحركة، وهل من

سايبس – بيكو جديد للمنطقة؟

الثالث: ما هو مصير التنتظيمات المتطرفة في الشرق الأوسط في ظل تقاطع الصالحات واختلاف النظرة حول مكافحة الإرهاب؟

تصدي مناقشون للباحثين بملاحظات وأسئلة متعددة المقاربات والمضامين: بدوري بلاحظات فيها اشخمتها بسؤال متعدّد الجوانب. الملاحظات تضمّنت الأفكار الرئيسة الآتية:

أولاهم، أنّ النظام العربي الإقليمي بدأ بالانهيار منذ هزيمة 1967 واستكمل انهياره بعد اندلاع الإنتفاضات في ما يسمى الربيع العربي. ثانيتهما، أنّ انهيار النظام العربي الإقليمي جاء على رجة من القوة والانتاع وإيرتجى معها أي أمل لأي ممن لهم مصلحة في استعادته بأي شكل من الأشكال.

ثالثتها، أنّ انهيار النظام العربي الإقليمي كشف واقعاً تقيلاً وشاملاً كثيراً ما تجاهله أو أغفله أهل السلطة في عالم العرب كما أهل المعارضة، وهو وجود تعذدية راسخة وواسعة تطوّر عليها أمّتنا ذات الطبيعة المركبة، وأنّ أهل السلطة كما أهل المعارضة تعافلوا عن هذه الحقيقة فما أقاموا أنظمة حكم تراعي خاصيّة التّنوُّع والتعدُّد في المجتمعات العربية بل أقاموا أنظمة تسلطية أوغافوا عنها.

رابعتها، أنّ التناقل عن خاصيّة التّنوُّع والتعدُّد في المجتمعات العربية من جهة وقيام أنظمة تسلطية نتيجة ذلك من جهةٍ أخرى، شكّلا عاملين أساسيين في استشراف حال التخلّف التي زحزت وترزح تحتها بلاد العرب منذ قرون وأجيال.

خامستها، أنّ القوى الخارجية لحظّت ظاهرات وفترات التعذدية والتسلط والتخلّف فتسلّلت من خلالها حيناً واقتحمت حيناً آخر المجتمعات العربية واقامت فيها احتلالاً أو أنظمة خادمة أو موالية أو تابعة.

سادستها، رافق سقوط بعض الأنظمة العربية بعد انهيار النظام العربي الإقليمي وتصدّع بعضها الآخر، اندلاع حروب أهلية نتيجة اختلالات داخلية وتدخلات خارجية أو غير مباشرة، وذلك في كل من ليبيا والعراق وسورية واليمن. أما مصر، فقد تفجّرت فيها اضطرابات أمنية عقب إزاحة «الإخوان المسلمين» من السلطة بفعل ثورة شعبية ومساندةٍ مباشرة لها من القوات المسلحة.

سابعها، تخلّل الحروب والاضطرابات التي عصفت بمعظم بلاد العرب، صعودٌ متسارعٌ للإسلام السياسي ولا سيما لتنظيمات التيار الإسلامي الإرهابي المتطرف الذي تمكّن من انتزاع قيادة المعارضة من القوى السياسية المعتدلة نسبياً والدخول تالياً في تحالفات ميدانية مع قوى خارجية، إقليمية إقليمية ودولية.

رابعها، استمرار مركّزية القضية الفلسطينية في الحياة السياسية العربية وتعدُّد أشكال المصالحة الوطنية بين التنظيمات الفلسطينية المتصارعة، وانخراط بعضها في أنشطة لتنظيمات إرهابية في مسارح الحروب الأهلية الدائرة في بعض بلاد العرب.

سادسها، نزوح إيران إلى مساندة قوى المقاومة العربية ضدّ «إسرائيل» وضدّ التنظيمات الإرهابية في كلّ من لبنان وسورية والعراق، الأمر الذي أثار مخاوف كل من الولايات المتحدة من جهة والسعودية وبعض أطراف مجلس

التعاون الخليجي من جهة أخرى.

عاشرتها، تصدّي الولايات المتحدة لتنامي نفوذ إيران وبرنامجها النووي لعقوبات اقتصادية وحصار مصرفي ثم بمفاوضات ترمي إلى عقد «اتفاق نهائي» معها يتضمّن قيوداً وضوابط للحوّل دون تطورها إلى قوة نووية عسكرية مقابل رفع العقوبات الاقتصادية عنها، في حين حاولت السعودية وبعض حلفائها الخليجيين ويحاولون الحدّ من توسّع نفوذها بضرب حلفائها في اليمن وسورية والعراق.

في ضوء هذه الملاحظات، حرّحْتُ على الباحثين سؤالاً مباشراً متعدّد الجوانب على النحو الآتي: ثمة اختلاف في تقويم مختلف الأطراف العربية والإقليمية، السياسية والأمنية، للتحديات الرئيسة التي تواجه العرب في هذه المرحلة. ومع ذلك ثمة توافق على أنّ أبرزها ثلاثة: «إسرائيل» والإرهاب وإيران. هل ترون أنّ لبعضها، من حيث الخطورة، ما يستوجب مواجهتها أولاً؟ أم ترونها متساوية في الخطورة ما يستوجب مواجهتها مجتمعمة، لا سيما أنها تنعكس سلباً على الساحات الداخلية في لبنان وسورية والعراق وفلسطين ومصر وحتى على دول الخليج، كما تنعكس بصورة عامة على مجمل بلاد العرب؟ وفي حال بروز استحقاق المواجهة داخل الساحة اللبنانية، ما هي في رأيكم المبادئ والمركّزات الأساسية الواجب اعتمادها في هذا المجال؟

تبرّع باحثون عدّة بالإجابة عن هذا السؤال انطلاقاً من زوايا سياسية واجتماعية وثقافية متعددة ومتمايزة، فاصلوا وجالوا بما يتعزّر رصده وتلخيصه في هذه العجالة. غير أنّ السؤال يبقى مطروحا على الرأي العام عموماً وعلى المفكرين والباحثين والقياديين السياسيين والنقابيين خصوصاً.

### عصام نعمان

## برماني كويتي ... (تتمة ص1)

عبد الناصر وللقرار العربي في حرب تشرين، وكانت تلك الأصوات على الدوام تتحدّى الواقع الرسمي، وتمتدّز على التقليد بانحيازها إلى جانب العديد من القوى التحرّرية العربية كالثورة الشعبية في جنوب اليمن وفي عمان والبحرين.

في هذا السياق التاريخي شهد البرلمان الكويتي في الثمانينات حركة قوية لتصرة القوائم اللبنانية التي هيّبت لفاعلة الغزاة الصهيانية، وتالقت ذءاءت النسرة الكويتية بحماسة نخب لخبجية عديدة بتقدّمها القائد العربي السباري الراحل عبدالرحمن النعيمي ورفاقه من البحرين وعدد كبير من الكتاب والمثقفين في عمان والإمارات، وكانت جميعها أصواتاً مبشرة ومميّزة في حينه لجميع القوميين ولسائر اللبنانيين الذين تحدّوا قهر الاحتلال وعسف العملء، تماماً كما كان فعل صوّتا ثابئي الشعب اللبناني زاهر الخطيب ونجاح واكيم اللذين تقدّرا بالتحصيت ضدّ اتفاق السابع عشر من أيار وبالعودة لإسقاطه وصعداً بتجانسة ضدّ التأييد بالمثل في ظل حكم الوصاية الأميركية والارهاب الميليشيوي الإجرامي العميل الذي فرضه اجتياح جيوش العدو للبلاد حتى العاصمة بيروت.

الحرب العدوانية على اليمن هي زلزال لا يقلّ خطورة عن اجتياح العدو الصهيوني للبنان، ولا يقلّ أهمية وكارثية عن العدوان الاستعماري على سورية، وقد انبرى في البرلمان الكويتي نائب عريق في النضال البرلماني والنشاط الحقوقي هو الدكتور عبدالحميد دشني الذي تميّز صوتاً ديمقراطياً أصيلاً وعروبياً تحزرياً. انتدب نفسه في المحافل القوقبية الدولية للدفاع عن سورية، دولة وطنية وشعباً وجيشاً، في مجابهة العدوان البربري الذي تتعرّض له منذ سنوات، وهو المدافع عن شعب البحرين وعن المقاومة الفلسطينية اللبنانية وله مساهمات غنية قانونياً وسياسياً في منديبات حقوق الإنسان الدولية التي تعرفه من زمن، وهو اليوم مستهدف بالحملات العدائية الجائرة وبتحريض غير مسبوق وشبه يومي في صحف العائلة السعودية بسبب موقفه المناصر لشعب اليمن وإدائته العدوان السعودي – الأميركي في هذا البلد.

للكفؤر دشتلي صولات وجولات ومرامعات دفاعاً عن المقاومة اللبنانية بجميع أشكالها، وعن شعب فلسطين ومقاوميه، وهو لم يعرف عنه تبني لغة تصادمية أو استنزازية في نقدٍ لأيّ جهة عربية يخالفها الرأي، بمن فيها القيادة السعودية، ولطالما تقدّم عرضاً جهود الوساطة في أكثر من نزاع، كما فعل في قضية البحرين التي عرض على ملكها مبادرات وأفكاراً لرده عن التطوّز في القمع الدموي لثورة شعبية سلمية متواضعة في مطالبها وشعاراتها متنوّعة في كويتها السياسي، خلفاً للمزاعم الظالمة والشوهاء، وهو ناشد القيادة السعودية مراجعة مواقفها غير مرة قبل أن يتنكح ملفات الجرائم المرتكبة ضدّ الشعب البحريني المظلوم ويسافر بها إلى جنيف، كما فعل في توثيقه وفضحه لجرائم العصابات التكفيرية الإرهابية في سورية ومذابح الصهيونية في الضفة وغزة.

هذا البرلماني المناضل والعروبى الأصيل هو علامة فارقة كويتية وخليجية تستحق التقدير والاحترام، واستهدافه بصورة يومية متواصلة بالتحريض والتنهيد واللقق الكبير الذي تحمله التصرفات السعودية العدائية ضدّ نائب كويتي أكثف صبغاً خائفاً من النقد والاختلاف بسبب وقاة التسلي الثقيلة والعجز أمام عناد شعب اليمن وسعوده، فالخلافات السعودية تشمل بكلّ ما لديها من قدرة على التريغيب والترهيب لإسكات جميع الأصوات العربية والخليجية بإذات التي تضامنت مع شعب اليمن ورفضت الحشر العدوانية الظالمة التي تضمر هبفاً مكنوفاً هو الهيمنة والتحكم بمصائر الجنيين ومنعهم من التعبير عن إرادتهم الاستقلالية الحرة، وهذا ما سيضاعف خسائر المملكة ويثقل نقالات اكتشاف عدوانية العرب على اليمن إلى أكثر من مكان في الخليج والمنطقة، ويدهاء في داخل المملكة، فثمة رجع للصوص مهم جرت محاولات حبسه ومهما علا صراخ الراغبين في منع بلوغه للمسامع عبر حملات الإغتراء والتشويه والتهميد... الدكتور عبد الحميد دشني لك من لبنان وسورية وفلسطين واليمن ألف تحية.

### غالب قنديل

# البناء

## المعجزة السورية ... (تتمة ص 1)

تأكدنا طيلة هذه الحرب أنّ أموال النفط كانت سخية على كثير من محطات الترفزة المعروفة التي تدعى الحياذ والاستقلالية والموضوعية والتوازن والمهنية في نقل الأخبار، كي تنتكشف أنها تلقت أموالاً لتلقيق الأخبار ضد سورية وتخصيص ساعات إرسال كثيرة مدفوعة الثمن في الحملة الإعلامية الضخ المالئ الكبير الذي وفرته دول معروفة مثل السعودية وقطر بتعليمات وتوجيهات من صانعي القرار في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتركيا ودول أخرى في حلف الناتو، فإن الصورة متعددة الأشكال لهذه الحرب المعقدة على سورية تظهر بشكل بكل تعقيداتها. وسيشهد تاريخ الحروب للعرب العربي السوري وقياداته ونضحياتهم ويسألنهم منطلعة النظر في دفاعها عن استقلال وسيادة سورية وحرمة أراضيها.

ثانياً، لقد جسّد شعب سورية بكل إبداعاته وإنجازاته الحضارية وفي كل قرية وناحية ومدينة أنصع صفحات العطاء والبذل والتضحية بالغالي والنفيس وتحمل أعباء من معجزة السورية. فقد حافظ الشعب السوري على وحدته الوطنية ووقف خلف جيشه يمدد بكل متطلباته الصعبة، فهذا الشعب لم يبخل بدفع حشود أبناءه إلى ساحات المواجهة والدفاع عن مؤسساته الوطنية وبناء التحتية أيضاً كان ذلك ممكناً بفخض النظر عن التهديدات والساليب والترهيب والترهيب التي شكّلت منهجاً لأعداء سورية بما في ذلك أولئك الذين أفقّد المال النظفي عقولهم فوجهوا السلاح إلى صدور السوريين غير عابئين بما جلبه مالهم وسلاحهم من ويلات على شعب سورية خصوصاً أنّ علاقاتهم مع «إسرائيل» ومصالحها، أصبحت أولوية لهم على حساب دماء السوريين واليمنيين والعراقيين والليبيين والمصريين والفلسطينيين. وعلى رغم محاولات بعض الأنظمة العربية استءداء التدخل الغربي المدمر في البلدان التي أضرت إليها أعلاء، فإن شعبنا بفضل حكمة قيادته ما زال يميز بين حفنة من الحكام في السعودية وغيرها من جهة، وأهلنا من العرب الذين وقفوا بكل شرف إلى جانب أشقائهم السوريين، وتمعنوا بالسعادة ومشاعر المحبة تلك المواقف التي يعبر عنها الإشقاء في موريتانيا والجزائر ولبنان واليمن والسودان وغيرها من الدول العربية، والذين وقفت نخبة من مفكرهم وسياسيهم إلى جانب سورية طيلة السنوات الأربع الماضية.

ثالثاً، من أخطر الأسلحة التي أنتجتّها العصور الحديثة في سلاح الإعلام

والذي أصبح الغرب وعملاؤه يسخرون أخطر العقول والإمكانات المالية الهائلة من أجل احتكار السيطرة عليه. وفي الحرب على سورية بشكل عام وعلى جيشها وشعبها بشكل خاص، استخدم أعداء سورية أحدث تقنيات هذا السلاح فأصبح لبعض المرتزقة السوريين والحاقدين من تنظيمات مسلحة وأخرى تكفيرية ومتمشدة الكثير من محطات التلفزة وعشرات المحطات الإذاعية المرتبطة بشكل مدروس مع أجهزة الإعلام المتصنيعة لبث الدعاية الرخيصة السمومة ضد سورية، والتي جعلت من الحق باطل والانتصار هزيمة وبلا من الوحدة تفرقة ومن الأبيض أسود ومن القاتل نعامة ومن الإرهابي مناضلاً من أجل الحرية. إن سورية تخوض الآن معركة ضد هذا النوع من التضليل: ألم يقم هذا الإعلام أخيراً بالتحريض العنصري والإقليمي والعشائري واستنهاض كل ما في جعبته من أهقاد وأمراض من مخلفات عصور التخلف العثماني والاستعماري، في محاولة جديدة لتفتيت سورية أرضاً وشعباً؟ نعم، لقد

ولتفتيد هذا الجزء من خطة «النصرة» تقصّدت أنّ تستبق المرحلة الأولى من حرب الحزب ضدّها في القلمون، بشنّ هجمات عسكرية في تلك المنطقة تقصّدت أنّ تجعل مرجعها الداخل السوري وليس الجهة اللبنانية، ثم خرج أبو مالك التلي يقول: «أنّ حرب «النصرة» لا تستهدف لبنان ولا الجيش اللبناني».

باختصار، بدا واضحاً تناغم التلي مع الأصوات الداخلية اللبنانية التي تعمل منذ فترة على تلعب وجه «النصرة»، وبوصفه لا يحمل سمات «داعش» نفسها، وذلك من أجل دعم المنطق اللبناني القائل بأنه لماذا يفتّح

لهم بعض ماء وجه شُرر بمعطفه في ديان وجبال اليمن الصامدة كالطود، وما بقي منه بدأ يهزّ في سواحل اليمن في بحر العرب وخليج عدن...

ومع ذلك لابدّ من إعادة طرح السؤال الكبير: إلى أيّ حدّ يمكن لواشنطن الذهاب بعيداً في التوتّز في مستنقع اليمن «الفتيّامي» على ما يبدو، بعد تجرّعه كأس السمّ على سواحل اليمن الجديد، خصوصاً إذا ما وضعنا هذه الكأس في عداد أو سياق كؤوس السمّ التي تجرّعتها إدارة أوباما تبعاً على بوابات الشام وأسوار غزة وتخوم بغداد على أيدي جيوش العرب الأبحاح ممن يقاتلون بشجاعة الأسود في النهار ويتقنون قراءة الدءاء ليلًا تحت الكساء...؟! يقول العارفون ببعض خبايا الأمور أنّ واشنطن المتخفّطة والمحتارة بين قرار الهروب التكتيكي إلى الباسيفيك لمواجهة المارينز الصيني والروسي، وقرار البقاء الاستراتيجي في منطلقتنا لرعاية أسطولها الأهمّ المسمّى «إسرائيل» وسفنه التابعة وأهمّها السفينة السعودية الغارقة في بحر العرب اليمنى...

لم يبق أمامها إلا الرضوخ لـ«إسرائيلي» الضاغط عليها بقوة في ظل عجزه الفاضح وهو يحاول إقناع ساكني البيت الأبيض بأنّ خلاصهم قد يكون في إحياء ميديا نيكسون القديم القاضي بخلق منظومة أمنية خليجية ثنائية تكون السعودية ما بعد هزيمتها على يد اليمن، مستعمرة أميركية تمثّل الرأس الفئاني لمعادلة التوازن الاستراتيجي مع إيران النووية... لكنها ستكون قطعاً سعودية من نوع جديد، إمارة مستعمرة تابعة ومقادة لواشنطن كما حال «إسرائيل» قادرة على التخفيف من وطأة صعود المارد الإيراني الذي لم يعد أحد يقدر على إيقاف زحفه وتقدّم نفوذّه إلا بتكبيله بتوافق

## الأمم المتحدة؛ مقتل 6243 شخصاً شرق أوكرانيا منذ اندلاع النزاع



معلومات رسمية». وقالت شامدسانى إن اللجنة والمنظمة «تعتبران العدد الحقيقي لضحايا أعلى بكثير». وأشارت إلى أنّ هذه الأرقام تشمل الفترة حتى 3 أيار الجاري. وكانت الحصيلة المبدئية التي أوردتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في 17 نيسان الماضي 6116 قتيلاً و15474 جريحاً، ما يعني أنّ عدد الضحايا

## معركة القلمون ... (تتمة ص 1)

الملاحظة الثانية، هي أنّ حزب الله في معركة القلمون يوجه صفعه إلى الخطة الفرنسية التي تتمّ الآن إعادة إحيائها، وقومها إسقاط الدولة في سورية من خلال تجريد حرب تحمل عنوان «حرب الجبهات الحدودية الأربع»، والمعقود بها: الحدود التركية والأردنية والعراقية واللبنانية، فمن الأردن يتمّ بدعم سعودي وقطري إمداد «جبهة النصر»، و«أحرار الشام» بالسلاح والمدد البشري، ومن الحدود مع تركيا يتمّ إمداد «داعش»، و«النصرة»، و«أحرار الشام» بدعم شيشاني ولوجستي عسكري. ومن الحدود مع العراق نجح «داعش» تحت مرأى

## الرياض ـ واشنطن ... (تتمة ص 1)

نوبي يبدو أنّ واشنطن محتاجة له، ونظام أمّني إقليمي يمنع سقوط الهيكل على رؤوس الجمع والغلات الأوضاع على الجبهول.وهو ما سيرفضه أوباما على القادة الخليجيين في كامب دايفيد محاولاً الجمع بين حاجة الأمن القومي الأميركي لتسوية ما مع طهران وبين حاجة «إسرائيل» ودول الخليج وعلى رأسها السعودية للبقاء على الخريطة السياسية بأيّ ثمن كان في ظل توقعات باخفاء كيانات ومشیخات من خريطة ما بعد الانتصارات المرتقبة لمحور المقاومة على أكثر من ساحة...

هذه هي بعض أسرار حرب اليمن كما يقول أصحاب هذه القراءه...

ولكن ماذا عن إيران وقراراتها الاستراتيجية في ظلل الحرب على اليمن؟ العارفون بخبايا الأمور هنا يؤكدون في المقابل أنّ طهران الواقعة من قدرتها على مواجهة كل جديد لن تستسلم لأي ضغوط أو تهديدات أميركية، تماماً كما لن ترسخ أو تجاري أية إغراءات أميركية، معتبرة أنّ ما تطالب به من حقوق نووية ليس محلّ مساومة مع أحد، كما أنّ أي تقاهات لها مع

حرب الحرب تعزيز حقوقها هذه لن تكون على حساب أيّ من حلفائها مطلقاً مهما كانت الظروف... أما على الوجه الآخر من شكل التحوّلات المتسارعة على الميدان اليمني بعيداً من اجتماعات الغرف المغلقة وفي أزقة المفاوضات... فإنه كما في كل معارك الشرف والكرامة السابقة ضدّ من أراد إشاعة ثقافة السيف والزيّف بعقلية وهابية جديدة على امتداد بلاد الرافدين وبلاد الشام، والتي باتت تعرف بسدّارة التوحش، القاعدية والداعشية، فإنّ اليمنيين كما يبدو مستمّرون في إصرارهم على خوض معركة

كما فعلت أجيال سابقة من القيادات في الولايات المتحدة وأوروبا، فإننا نرى تهاقناً وتنافساً غير مسبوقين من قبل قادة هذه الدول على منطلقتنا لم نشهد لها مثيلاً منذ الخمسينات والستينات من القرن الماضي. وإذا كان المقصود بهذه السياسات العودة إلى منطق تغيير الأنظمة السياسية بالقوة في بلدان العالم، فإنّ هذا النهج السياسي مسبوّقد إلى مزيد من الدمار والقتل، ليس في منطلقتنا فحسب، بل وفي أي بلد تريد الإدارات الأميركية والقيادات الأوروبية تغيير قياداته، لأنّ هذه القيادات لا تعمل تحت إرثائها ولا تلبّي سياساتها الاستعمارية بجمع أشكالها القديمة منها أو الحديثة.

المعجزة السورية آتية وستتحقق، والانتصار السوري سيكون درساً قاسياً لكل من يحاول استخدام الإرهابيين والقتلة للوصول إلى غايات سياسية. وما هم الأبطال السوريون من الجيش العربي السوري واللبنانيون من حزب الله يسطرون في هذه الأيام والسياسات أنصع صور النضال ضد الإرهاب والهد للذين لا يدعم الإرهاب ويعتدّي على سيادة الشعوب وكرامتها. أما الهجمات السياسية والإعلامية التي يقوم بها الغرب وأدواته ضد أطراف المقاومة السورية واللبنانية والإرائية والعراقية اليمنية وغيرها، فلهاها لن تجد سوى الفشل إثر الفشل، فالقاومون اتخذوا قرارهم الذي لا تراجع عنه أمام حلف قطع الرؤوس وأكلة الأكياد والقلوب الذي تدعمه سرا وأحياناً علناً بعض الدول الغربية وأدواتها في المنطقة من دون أيّ خجل. إن إعادة فتح ملفات الأسلحة الكيميائية في سورية من قبل الدول الغربية محاولة أخرى لابتزاز سورية ولن تجدي هذه الضغوط السياسية في تحقيق أهدافها، فسورية وقناة عمها بعدم جدوى مثل هذه البرامج، تخلّت عن برامجها وعلى الدول الغربية إن كانت صادقة في دعايتها أن تطالب بوضع أسلحة الدمار شامل «الإسرائيلية» تحت الرقابة الدولية وتصفيّة هذه الأسلحة وأن تتوقف عن تزويد عملائها وإرهابيها بمادة الكور ووقف البحث عن عن مزيد من الزرائع للتدخل في الشؤون الداخلية السورية على حساب معاناة الأطفال والنساء الذين قتلتهم غازات الكلور التي يستخدمها الإرهابيون بتخطيط وإمدان من قبل تركيا والسعودية وأجهزة مخابرات غربية. وستمراس سورية كل الشفافية، كما فعلت حتى الآن، في تعرية الدول التي تمارس هذه الإغاب الخطيرة. سورية تؤمن بالحل السياسي لأزمته، وهذا يستوجب من الأمم المتحدة ومعونتها الخاص إلى سورية العمل على وقف الدعم الذي تقدمه تركيا والسعودية وفرنسا والولايات المتحدة للإرهابيين والقتلة أولاً. نحن نعرف أنّ سورية لن تعود إلى ما كانت عليه بعد انتهاء هذه الحرب، لكننا نؤمن أنها ستكون أفضل في المستقبل اقتصادياً وأمنياً وثقافياً لكل أبنائها في شمالها وفي جنوبها وفي شرقها وفي غربها. لقد اعادت مشاورات موسكو الأولى والثانية الأمل إلى قلوب السوريين وأصدقائهم، ولن تترك القيادة السورية أيّ فرص لإعادة الأمن والهدوء إلى ربوع هذه البلاد الطاهرة من خلال حوار سياسي يدعمها لوصول إلى حل سياسي يضمن حل هذه الأزمة من خلال حوار سياسي سوري وبقية سورية ومن دون تدخل خارجي. إنّ غداً لناظره قريب.

ألم نقل إنها المعجزة السورية؟

### د. فيصل المقداد

سقوطها في أيدي التكفيريين المؤلّين بقرار دولي وإقليمي. وفي النتيجة فإنه كما منعت المقاومة في العراق من استخدام زخم دخول «داعش» لألبنان كطاقة دافعة لسقوط بغداد في الفوضى، فإنّ كلًّا من الجيش العربي السوري والمقاومة الإسلامية في لبنان يمنع، عبر معركة القلمون ذات الصلّة بمعركة الفتوة الغربية المنطلقة، تركيا من استخدام زخم غزوة «النصرة» و«داعش» على جسر الشغور والذب كطاقة دافعة لإسقاط العاصمة دمشق.

### يوسف المصري

التحرير والقرار المستقلّ الأهمّ في تاريخ العرب والمسلمين ضدّ المعقل الأخطر لهذا الفكر التكفيري والإرهابي المعطلي والمدموون بصفة دينية زائفة أيّ ما يُسمّى بالسعودية، ليخلصوا عنه مرة وإلى الأبد كل الأتقعة ويرمونه برموزه من ميناء بحر العرب...

ومن أجل أن تستقيم الأمور كما يقولون بعد نحو قرن من الزمان وتعود البحار والخليجان والمضائق إلى أصحابها ويكرس المينؤون سادة للخليج والجزيرة العرب كما هو حقهم الطبيعي لا بدّ من ممارسة الصبر الاستراتيجي مصحوباً بحزم القيادة في ردّ الصاع صاعين...

هي المعركة الأهمّ في تاريخنا الحديث كما سيسجل لها المؤرخون، حيث سيتمّ الفرز الواضح والشفاف بين من قرّر استعادة زمام المبادرة والانتقال من الدفاع إلى الهجوم الاستراتيجي دفاعاً عن إرادتنا المستقلة ومقدراتنا الخفية بكلّ ما هو استراتيجي، وكلّ ما هو حق مشروع لنا في الأرض والعرض والشرف والكرامة، وبين من قرّر المساهمة بقوّة في إشاعة فوضى الحروب المنهية والقنوية والمناطقية والطائفية وحروب التجرّئة والتفتيت إرضاء للسيد الأميركي الذي يريد وقف انهيار وتداعي آخر قلاعہ المتمتلة بالكان الصهيوني...

الإيام والأسابيع والشهور المقبلة ستكون حبلى معظملم الأمور والمفاجآت، ولن يتال طمع حلاتها إلا الغائب في الموقف والواضح في رؤيته، فما يسيطر المتزاحجون والمحتارون إلى شرب كأس سمّ جديدة ستكون أكثر مرارة من التي سبقتها...

محمد صادق الحسيني

# منظمة الهجرة؛ لتحقيق دولي

## حول غرق 800 شخص في المتوسط



ذُكرت منظمة الهجرة الدولية لهجرة أمس، أنها قد تطالب بتحقيق دولي بخصوص غرق إحدى السفن وصمرع حوالي 800 مهاجر كانوا على متنها ليل 18 نيسان في البحر المتوسط. وصرح المدير العام للمنظمة وليام لايسي سوينغ «إذا ما تبين فعلاً أنّ مئات من المهاجرين الذين كانوا يجاولون الوصول قد وجدوا أنفسهم عالقين في عنبر هذه السفينة، فيتعين اعتبار ذلك جريمة تبرر إجراء تحقيق دولي». واعتبرت المنظمة، ومقرها جنيف، انه في حال اثبتت الوقائع ذلك «يمكن أنّ تشكل تلك الحادثة أسوأ جريمة ارتكبتها مهربون في البحر المتوسط».